الحركة العمالية في الولايات المتحدة الأمريكية في سنوات الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ – ١٩١٨

م. د. أحمد مريح المنصراوي
كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة

الحركة العمالية في الولايات المتحدة الأمريكية في سنوات الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨

م. د. أحمد مريح المنصراوي

الملخص

أثر اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ في الطبقة العاملة في دول العالم كافة ، منها الولايات المتحدة الأمريكية ، وعلى الرغم من المكاسب العمالية المتحققة ، من قبيل زيادة الأجور ووفرة العمل ، لكن دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب في نيسان ١٩١٧ أثر، على نحو كبير، في أحوال العمال وظروفهم ، فازدادت ساعات العمل وانخفضت الأجور واستغلت الشركات وأصحاب المصانع ظروف الحرب في تحقيق أرباح ومكاسب على حساب الحركة العمالية، التي قيدتها قوانين الإدارة الأمريكية التي حاولت الحفاظ على الأوضاع في الداخل مستقرة . فجاء هذا البحث ليدرس موقف العمال من إعلان الحرب ، والتشريعات العمالية التي أقرت في ظروف الحرب ، وأثر الحرب في أوضاع العمال ، منها الإضرابات والهجرة وأحوال العمال الزنوج ، اعتماداً على مصادر ووثائق أجنبية مهمة تناولت تاريخ تلك المدة ، فضلاً عن المصادر العربية ذات الصلة .

Abstract

The outbreak of the First World War in 1914 effected on the working class in all countries of the world, including the United States of America, despite the gains from such as the increase in wages and an abundance of work, but the entry the United States of America into war in April 1917 effected the conditions of workers, increased Work hours and wages declined, companies and the factory owners exploited conditions of war in profits and gains at the expense of the labor movement, which constrained by

the laws of the America administration that tried to maintain the internal situations stable.

المقدمة

عندما اندلعت نيران الحرب العالمية الأولى في أيلول ١٩١٤م كانت نظرية ((الحياد الحقيقي)) هي الأكثر انتشاراً في أوساط الشعب الأمريكي ، بل حتى بين رجال السياسة الأمريكية آنذاك ، والحياد الحقيقي – في مفهوم ذلك الوقت– كان يعني ان تظل العلاقات السياسية والاقتصادية ين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية الكبرى المتقاتلة على ما كانت عليه قبل الحرب[١] من دون تطور باتجاه معين، منعاً لإثارة حساسيات هنا وهناك ، وقد أبدى الرئيس ودرو ويلسون *Woodrow Wilson* (١٨٥٦-١٩٢٤/ ١٩١٣-١٩٢١) إيمانه بتلك السياسة عندما صرح قائلاً ((**على الولايات المتحدة الأمريكية البقاء على الحياد نظرياً وعملياً، وان على الأمريكيين ان يكونوا محايدين في أفكارهم كما في أفعالهم..**))[٢].

وعلى الرغم من ان سنوات الحياد (١٩١٤-١٩١٧) حملت للولايات المتحدة الأمريكية ازدهاراً لا عهد لها به ، لكن التوسع الرأسمالي الأمريكي كان في غير صالح العمال الأمريكيين[٣]، في حين كان للحركة العمالية نفسها موقفاً ثابتاً ضد الحرب والروح العسكرية، وعلى الرغم من إنها كانت تضم في منظماتها عناصر متعددة من جنسيات وأعراق وأصول أوربية وآسيوية مختلفة ، لكنها أبدت ثباتاً في موقفها ضد الاستبداد الألماني ، ورأت ان آمال العمال ترتكز على قوات تكافح من اجل الديمقراطية ومن اجل جعل العالم آمناً [٤] .

وبدى موقف العمال أكثر وضوحاً من الحرب عندما أعلن الاتحاد الأمريكي للعمل American Federation of Labor [٥] ورئيسه صموئيل غومبرز Samuel Gompers (١٨٥٥-١٩٢٤/١٨٨٦-١٩٢٤) أن النقابات العمالية تعد جزءاً من الأمة الأمريكية ، وتسهم، على نحو كبير، في أساسيات الحياة ، فيجب عليها ان

تستعد لظروف الحرب بصفتها أمر واقع، وأن الحرب تختلف عن الحروب التي سبقتها في أوربا، وذلك للتطور الذي حصل في أساليب الحرب الحديثة والتسليح والاستعدادات العسكرية ، وأنه وجب على شعب الولايات المتحدة الأمريكية حماية الجمهورية والدفاع عن المثل العليا التي تقف ورائها مؤسسات الدولة الديمقراطية، وان الحركة العمالية تهدف الى تحقيق تلك المثل[٦]، ووجوب أن تحسب الحركة العمالية قوتها وإسهامها في المجتمع ، والإفادة من خبراتها لتخطي الظروف الاقتصادية للحرب، ومراقبة المستغلين في الداخل لمنح الدولة طاقتها الكاملة في الدفاع الخارجي ، وان لا تستغل ظروف الحرب في سلب حقوق العاملين بأجر ، ومصادرة حقوقهم المشروعة ، فالحركة العمالية المنظمة تقف بالضد من الاستغلال والأساليب الجشعة والتربح غير المسؤول للشركات وأرباب العمل ، وان العمال لا يأمنون جانب تلك الشركات من استغلالهم خلال مدة الحرب واستغلال ظروفها في صالحها، ومن مصلحة الحكومة التعاون مع الحركة العمالية للحفاظ على الإنتاج وتطويره[٧].

وقبل إعلان الولايات المتحدة الحرب على ألمانيا ، اجتمع قادة الحركة العمالية في واشنطن في الثاني عشر من آذار ١٩١٧، بحضور ممثلين من النقابات الدولية والوطنية المختلفة وأصدروا بياناً جاء فيه: ((**نحن قادة نقابات العمال الوطنية والدولية الأمريكية، نجتمع في مؤتمر وطني في عاصمة بلدنا ، نلزم أنفسنا في السلم والحرب بالحفاظ على المؤسسات والمثل العليا لجمهوريتنا في هذه الساعة الحرجة من حياة امتنا.. وان أملنا في ان تكون جمهوريتنا مصونة وشعبنا بمنأى عن أهوال وأعباء الحرب .. وإننا نقدم خدماتنا لبلادنا في كل ميدان من ميادين النشاط بالدفاع .والحفاظ على جمهورية الولايات المتحدة ضد أعدائها أياً كانوا**)) [٨].

موقف العمال من إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب :

في مطلع عام ١٩١٧ قامت الغواصات الألمانية بإغراق عدد من السفن الأمريكية ، وأودت أساليب الألمان الحربية بحياة مائتين وتسعة من الأمريكيين في عرض البحار ،

وعلى الرغم من تمسك الأمريكيين بالحياد، إلا ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تطيق ان ترى دولة قوية تهدد سلامة أمنها القومي في المحيط الأطلسي[٩]. فبعد الخطاب الذي ألقاه الرئيس ويلسون في الكونغرس ، وافق الأخير على إعلان الحرب على ألمانيا في السادس من نيسان ١٩١٧ وعلى النمسا في السابع من أيلول من العام نفسه[١٠].

وعلى الرغم من قناعة قادة الحركة العمالية الأمريكية أن أعباء الحرب ستقع بالدرجة الأساس على العمال أكثر من أي فئة أخرى ، سواء في الانخراط في القوات المسلحة أو في دعم المجهود الحربي[١١]، فأنهم أدركوا ، في الوقت نفسه، أهمية دخول بلادهم الحرب. فقد جاء على لسان غومبرز أن من أعلن الحرب هو الكونغرس الأمريكي الذي هو ممثل الشعب للدفاع عن البلاد ، وان الحرب كانت موجودة منذ كانون الثاني ١٩١٦، عندما تعرضت المنشآت الصناعية للخطر وخطوط النقل للتدمير وقتل النساء والأطفال ألأمريكيين ، مشيراً الى ان الحرب لها معنى يختلف تماماً عن أي حرب أخرى في التاريخ ، فمنذ دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب أصبحت الغاية هي الحرية والعدالة[١٢]. واستناداً الى تلك المسوغات ، وافق الاتحاد الأمريكي للعمل على الدفاع الوطني ، لكنه اشترط بصورة خاصة ان يكون له مقعد في كل مجلس من المجالس التي تألفت من اجل الحرب ، وان يكون له الحق في تمثيل العمال كافة[١٣].

وعلى وفق ذلك تألفت لجنة برئاسة رئيس البلاد من اجل تسوية المشكلات الصناعية، ضمت ممثلين عن الاتحاد وممثلين عن أصحاب الشركات ، وتألفت مكاتب تحكيمية ثلاثية في الصناعات المختلفة ، واتخذ غومبرز لنفسه مركزاً في اللجنة الاستشارية للعمل التي كانت تقوم بمهامها إلى جانب مجلس الدفاع الوطني الذي تألف بعد إعلان الحرب[١٤] ، فدعا ، بعد أن أصبح عضواً في مجلس الدفاع الوطني في السابع من حزيران ١٩١٧، إلى ضرورة انتباه المجلس إلى مطالب العمال ، وان لا يسمح ان تكون الحرب فرصة لتحقيق مكاسب خاصة وتراكم للأرباح ، ووجوب تمثيل

العمال مع أرباب العمل في تحديد السياسات الاقتصادية الوطنية، وهو ما دعا إلى التزامه الرئيس ويلسون وأعضاء المجلس الآخرون(١٥).

بدت فعالية ممثلي العمال واضحة في اللجان التي ألفها مجلس الدفاع الوطني، مثل لجنة الصحة والرعاية الاجتماعية، إلى جانب اشتراك العمال في اللجان العامة، مثل اللجان التعليمية ولجان الطاقة التي كانت تجتمع مرة في الأسبوع في الأقل ، وشهدت الأشهر الثلاث الأولى من المشاركة الأمريكية في الحرب نشاطاً ملحوظاً للجنة إنتاج الفحم(١٦).

والمميز في تلك اللجان اشتراك النساء فيها إلى جانب الرجال من ممثلي الحركة العمالية وبحسب المناطق أو المهن، فضلاً عن رجال الأعمال وقادة الصناعة وأساتذة الجامعة، وقد خرجت بقرارات مهمة في ظروف الحرب، مثل منع انتقال عمال مناجم الفحم من منطقة إلى أخرى خلال مدة الحرب ، كون ذلك يزعزع الأوضاع الصناعية(١٧)، ناهيك عن أن قادة الحركة العمالية قد أجمعوا على ضرورة اتخاذ الحكومة الخطوات الآتية لتحقيق السلم الصناعي وتجاوز الظروف التي تسببها الحرب(١٨):

١. التعاون مع الحركة العمالية في جميع مجالات الدفاع والنشاط الصناعي والتجاري والسياسي والاجتماعي.
٢. حظر استخدام المليشيات في قمع الإضرابات.
٣. المساواة في التعليم لأبناء العمال مع المواطنين الآخرين .
٤. جعل التعليم الصناعي والتدريب المهني جزءاً من نظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وتقديم المساعدات المالية لدعم التعليم.

وعلى أية حال، طالب قادة الحركة العمالية ان تكون هناك معايير في كل صناعة تشارك في الإعداد للحرب ، ولاسيما صناعة الصلب التي يقضي بها العمال أكثر من

١٢ ساعة عمل يومياً ، مشيرين الى ان الإرهاق الذي عانى منه العمال في بريطانيا في السنة الأولى من الحرب لن يتكرر في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما حرصوا على تخفيض أسعار المواد الغذائية من خلال إنشاء إدارة الغذاء . وعلى الرغم من أنهم أعلنوا صراحة عدم زيادة الأجور لمواجهة ارتفاع تكاليف المواد الغذائية والملابس، فإنهم أرادوا من الحكومة القيام بتسعير الضروريات التي تمس حياة المواطن الأمريكي[١٩].

ولابد من الإشارة هنا إلى انه على الرغم من الجهد الذي بذله ممثلي العمال في اللجان الحكومية التي تألفت بعد إعلان الحرب، فإن الأحداث اللاحقة أظهرت انه ليس لها صلاحيات فاعلة، وان أعضاء اللجنة الاستشارية الاقتصادية لمجلس الدفاع الوطني كانوا خاملين بأستثناء غومبرز ، والتي ضمت فرانك موريسون Frank Morrison، جيمس أوكونيل James O'Connell، جيمس لوردJames Lord ، وارن سي ستون Warren S. Stone، وجاس دبليو سلفن Jas W. Sullivan ناهيك عن غومبرز نفسه[٢٠].

والملفت للنظر ان التماسك العمالي جعل للعمل صوت حقيقي ، ليس في إدارة الهيكل الصناعي للحرب بل في التدخل في الدبلوماسية الدولية ، ففي العشرين من نيسان ١٩١٧ في مدة حكومة بافل مليكوف Pavel Milyakov (١٨٥٩-١٩٤٣)[٢١] المؤقتة في روسيا ، ابرق غومبرز ، من خلال وزارة الخارجية الامريكية ، إلى رئيس مجلس بتروغراد *Petrograd* من العمال والجنود ، نداءاً من اجل الاعتدال في السياسة بوصفه وسيلة لحماية مستقبل روسيا ، وفي وقت لآحق، أدى ترشيح اليهو روت Elihu Root (١٨٤٥– ١٩٣٧) رئيساً للبعثة الأمريكية إلى روسيا الى موجة احتجاجات من الاشتراكيين هناك، وساعد غومبرز مرة أخرى وزارة الخارجية بمراسلة مجلس بتروغراد من أن أي بعثة أمريكية لن تهدف بطبيعتها زعزعة الجبهة الداخلية في روسيا[٢٢].

ويبدو ان تدخل غومبرز بالأمر جاء بوصفه عضواً في مجلس الدفاع الوطني ، فضلاً عن إحساسه بحراجة الموقف وإمكانية تأثيره في أعضاء مجلس بتروغراد من العمال ، إلى جانب موقفه الرافض للاشتراكيين وأفكارهم ومعاداته لهم وتفويت الفرصة عليهم .

موقف الاشتراكيين من الحرب :

أكد الحزب الاشتراكي الأمريكي The *Socialist Party* of America [٢٣]، الممثل الأبرز للحركة الاشتراكية في الولايات المتحدة الأمريكية، التزامه بمبادئ الاشتراكية الدولية، فمنذ أول يوم أعلنت فيه الحرب في أوربا حدد الحزب موقفه الرافض لها ، وطالب بالحياد التام ، وعند دخول الولايات المتحدة الحرب احتج بقوة على ذلك ورفض توريط البلاد فيها ودعا إلى سلام عام وفوري[٢٤]. وقد استندت معارضة الاشتراكيين للحرب لا على أسباب إنسانية قوية ومقنعة حسب، بل على قناعة عميقة الجذور من ان الحروب الحديثة تخدم أصحاب الشركات وهي كارثية لقضية العمال وحقوقهم وحرياتهم أيضاَ ، وان أخطائها لا تعوض ، فتأثيرها يقع على حياة ملايين من الشباب ومعظمهم من العمال[٢٥].

ورأى الحزب الاشتراكي أيضاً ان الحرب تولد الروح الشريرة والكراهية العرقية وتقيد نضالات العمال من اجل الحياة والحرية والعدالة الاجتماعية كما إنها تؤدي إلى قطع أواصر التضامن بينهم وبين إخوانهم في البلدان ألأخرى وتقليص حقوقهم وحرياتهم المدنية والسياسية ، مبدياً معارضة قاطعة لنظام الاستغلال، لذلك دعا العمال من البلدان جميعاً إلى رفض دعم حكوماتهم، معلناً ان حروب الجماعات القومية المتنافسة من الرأسماليين ، ليست هي الشغل الشاغل للعمال، فالنضال الوحيد الذي يسوغ للعمال حمل السلاح هو صراع الطبقة العاملة في العالم لتحرير نفسها من الاستغلال الاقتصادي والقمع السياسي ، وحذر العمال ضد ما أسماها " الحرب الدفاعية " [٢٦].

لم يكتف الاشتراكيون بذلك الموقف بل نشطوا في الولايات الأمريكية محاولين ثني الإدارة الأمريكية عن المشاركة في الحرب ، ففي ولاية اوكلاهوما *Oklahoma* نشط أعضاء الحزب الاشتراكي واتحاد العالم الصناعيين واجتمعوا في آب ١٩١٧ ووضعوا خطة لتحطيم السكك الحديدية وقطع أسلاك التلغراف في محاولة لإعاقة التجنيد ، وفي واشنطن وضعوا خطة لعمل مسيرة لمناهضة التجنيد في أنحاء البلاد جميعاً سميت باسم " **حركة تمرد الذرة الخضراء** " ، لأنهم قرروا أكل الذرة الخضراء أثناء المسيرة ، ولكن قبل تنفيذها استطاعت قوات الأمن محاصرتها وإلقاء القبض على أعضائها[٢٧].

وفي نيويورك New York نظم أكثر من ٨٠٠٠ شخص ، بينهم ٤٠٠٠ عنصر من اتحاد العمل المركزي في المدينة و ٢٠٠٠ من الاشتراكيين، مسيرة ، لكن الجنود استطاعوا تفريقها . وقالت الاشتراكية كيت ريتشاردز أوهير *Kate" Richards O'Hare* (١٨٧٦– ١٩٤٨) في حديث لها في ولاية داكوتا الشمالية North Dakota في حزيران ١٩١٧: ((**ان نساء الولايات المتحدة الأمريكية لسن أكثر من حاضنات للبذور ، إنهن يربين أبنائهن لكي يلتحقوا بالجيش ويصحبوا سماداً للأرض**)) ، وهو ما كان سبباً في إلقاء القبض عليها ومحاكمتها والحكم عليها بالسجن مدة خمسة سنوات[٢٨].

وإزاء ذلك وجدت الادارة الأمريكية في الحرب فرصة لتقويض نشاط الاشتراكيين والمعارضين للسياسة الخارجية ، فطبق قانون التجسس الصادر في العام ١٩١٧ بشدة على الاشتراكيين ومنظمات العمال المؤيدة لهم، والقي القبض على يوجين دبس *Eugene Debs* واستخدمت الشرطة رجال الأمن على نطاق واسع[٢٩]، حيث هاجمت وفي توقيت واحد ثمان وأربعين صالة اجتماعات لاتحاد عمال العالم الصناعيين Industrial Workers of the World في أنحاء البلاد جميعاً ، وعثرت على مراسلات وكتب تصلح ان تكون دليلاً في المحاكمة ، والقي القبض على

مائة وخمسة وستين من قادة وأعضاء الاتحاد بتهمة التآمر وإعاقة عملية التجنيد عن طريق تشجيع الشباب على الهروب من الخدمة العسكرية ، وقدم أكثر من مائة وواحد من أعضاء الاتحاد إلى المحكمة في نيسان ١٩١٨ واستمرت محاكمتهم خمسة أشهر وكانت أطول محاكمة جنائية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى ذلك الوقت(٣٠).

والملاحظ ان أعضاء اتحاد عمال العالم الصناعيين استغلوا المحاكمة للإعلان عن أفكارهم وأنشطتهم ، حيث وقف ٦١ عضواً للإدلاء بشهادتهم، فتحدث احدهم قائلاً : ((**تسألونني لماذا لا يشعر اتحاد عمال العالم الصناعيين بالشعور الوطني تجاه الولايات المتحدة ؟ .. ان هذه الحرب حرب رجال الأعمال ولا نرى سبباً يدفعنا للذهاب إليها والتعرض لطلقات الرصاص للحفاظ على ما نحن فيه ..**)) (٣١).

وفي تلك الظروف قدم الاتحاد الأمريكي للعمل خدماته للحكومة في هذا الجانب من خلال مواقفه المناوئة للاشتراكيين والمنظمات العمالية التي وقفت بالضد من الاشتراك في الحرب ، ففي السابع عشر من حزيران ١٩١٧ وافق المجلس التنفيذي للاتحاد على برقية غومبرز التي أرسلها إلى رئيس المؤتمر المزمع عقده في ستوكهولم *Stockholm*في السابع عشر من أيلول ١٩١٧، والذي يضم قادة العمال من دول وسط أوربا وفنلندا *Finland* ، وقد جاء فيها: ((**ان هذه المؤتمرات هي سابقة لأوانها ولا يمكن أن تؤدي الغرض الذي طلب منها بصورة جيدة ، لذلك فأن الاتحاد الأمريكي للعمل يرفض المشاركة في المؤتمر**)) (٣٢) .

ولعل موقف الاتحاد الأمريكي للعمل هذا جاء فرصة ملائمة لقادته لإظهار حسن نيتهم أمام الحكومة والفئات الاجتماعية المختلفة ، ومن جانب آخر ضربة لأعدائهم الاشتراكيين ومنافسيهم في العمل النقابي ويقصد عمال العالم الصناعيين .

التشريعات العمالية

تعد المدة (١٩١٤– ١٩١٧) من أكثر السنوات تقدما في تشريعات حماية العمال في كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ، مثل تشريعات السلامة الصناعية والتأمين الصحي وقوانين الحد الأدنى للأجور ، وقانون التعليم المهني للأطفال العاملين وقانون التلمذة الصناعية الحديثة، وقوانين عمل الأطفال والنساء في معظم الولايات الأمريكية [٣٣]، فكان أهم قانون صدر خلال مدة الحرب " قانون كلايتون " The Clayton Act الذي صدر عام ١٩١٤ والذي نص ضمناً على أنه لا يجوز ان يطبق أي نص من " قانون شيرمان المناهض الاحتكار"The Sherman Antitrust Act الصادر في عام ١٨٩٠ على النقابات العمالية[٣٤]، وقد وجد ذلك ترحيباً كبيراً لدى قادة الحركة العمالية [٣٥]، الذين سعوا الى تطبيقه بين عامي ١٩١٧ و ١٩١٨ وتخليص العمال من العقوبات التي نص عليها قانون التجارة بين الولايات [٣٦].

وعند إعلان الحرب في نيسان ١٩١٧ كان الخوف بادياً في نفوس قادة الحركة العمالية ، فذلك الوضع يمكن ان يفيد منه أصحاب العمل في كسر قوانين العمل التي تم تأمينها خلال السنوات السابقة ، ولاسيما ان الكثير من أصحاب الشركات ابلغوا عمالهم أنهم إذا اضربوا يعدون خائنين في نظر القانون[٣٧].

وفي ذلك السياق نوقشت قوانين في ولايات فيرمونت *Vermont* ، نيوهامبشير New Hampshire ، كونيتيكت *Connecticut* ، مساشوستس Massachusetts تجيز تعليق قوانين العمل وحظر الإضراب ، وعلى الرغم من إقرار مجلس الدفاع الوطني القرار الذي صاغته اللجنة الاستشارية للعمل في السابع والعشرين من نيسان ١٩١٧، والذي حث المجالس التشريعية للولايات والأجهزة الإدارية المكلفة بإنفاذ قوانين العمل والصحة وجوب الحفاظ وبصرامة على الضمانات الموجودة لصحة ورفاهية العمال ، نجد أن عدداً من المجالس التشريعية وحكام الولايات عملوا خلاف ذلك ، فمجلس ولاية نيويورك التشريعي اتخذ قراراً في التاسع والعشرين من

نيسان ١٩١٧ بتعليق العمل بقانون ثمان ساعات عمل في اليوم واعتماد يوم واحد للراحة كل سبعة أيام ، وفي السادس والعشرين من آيار من العام نفسه صدر قانون في ولاية مساشوستس بتأليف " **لجنة طوارئ الحرب الصناعية** " تتألف من اثنين من العمال واثنين من أرباب العمل ومفوض العمل رئيساً، مهمتها مناقشة طلبات تعليق قوانين العمل في حالات طوارئ الحرب ، وفي ولاية اوهايو *Ohio* تألفت لجنة في المجلس التشريعي فوضت الحاكم، في الأول من آب من العام ١٩١٧، بتعليق القانون الذي يحظر تشغيل الأطفال دون سن السادسة عشر من العمل خلال مدة الحرب ، وبحث حاكم ولاية كارولينا الشمالية North Carolina ومجلس شيوخ الولاية مسألة تعليق قانون العمل الخاص بالأطفال في الأول من أيلول من العام نفسه[٣٨] .

لكن كل ذلك لا ينفي وجود بعض المواقف للولايات تؤكد حرصها على إنفاذ قوانين العمل، ففي الثالث والعشرين من آيار ١٩١٧، اتخذ مجلس ولاية ويسكونسن *Wisconsin* قراراً تمسك بموجبه بقوانين العمل، ونص على: ((**صيانة حقوق العمال ، وان لا توضع جانباً حتى ولو على نحو مؤقت بسبب الحرب وتعزيز تلك القوانين من أجل المصلحة العامة**))، وفي السادس والعشرين من آيار من العام نفسه دافع غومبرز عن قوانين عمل الأطفال ، وأشار الى وجوب عدم التلاعب بضمانات العمل إلا في الحالات الخطرة[٣٩] ، مستنداً في ذلك على أحوال الحرب نفسها مسوغاً لدفاعه ، تلك الاحوال التي استندت اليها أيضاً المجالس التشريعية في الولايات، فوقع الثقل الأكبر على العمال الذين تحتم عليهم تحمل العمل لساعات طويلة وشاقة في ظل ظروف صحية وبيئية غير ملائمة .

وفيما يخص وزارة العمل ، فقد اختار لها الرئيس ويلسون وزيراً ،هو وليام ب. ويلسون *William B. Wilson* (١٨٦٢- ١٩٣٤) في الرابع من آذار ١٩١٣، وقد حرص ذلك الوزير، في سنوات الحرب، على تحسين ظروف العمل ، والقضاء على أي تمييز بين العمل المنظم والعمل غير المنظم وخدمة جميع العاملين على حد

سواء[٤٠] . وفي غضون تلك السنوات، كانت مهمة الوزارة كبيرة ، فقد تعددت مهامها ونشاطها ، ولاسيما تطبيق قرارات مجلس الدفاع الوطني ، وتنظيم العلاقة بين الصناعات الحربية والمدنية ، وتدريب العاملين وأولوية الطلب على الايدي العاملة وتوزيع الايدي العاملة الماهرة منها بحسب الحاجة ، ومراقبة النزاعات العمالية والحيلولة دون توقف العمل، وجمع البيانات اللازمة لاتخاذ إجراءات تنفيذية فاعلة، وغيرها من المهام الأخرى . وتمكنت الوزارة من التدخل وتسوية قرابة ٣٢٠٠ من منازعات العمال سواء عن طريق التحكيم أو التوفيق بين الأطراف[٤١] من أصل ٣٨٠٠ قضية اوكلت إليها خلال المدة نفسها [٤٢].

وتطلبت ظروف الحرب توسيع الوزارة ، فجرى فتح أربعة أقسام لإحصاء العمل والهجرة وعمل الأطفال والتجنيس ، مع دائرة لفض منازعات العمل الكبيرة ، وفتح مكتب وطني للتوظيف من وزيرها لحالات الطوارئ العامة جرى توسيعه قبل الهدنة في تشرين الثاني ١٩١٨، وتنوعت مهام الجهاز الإداري لتنفيذ سياسة مجلس الحرب ، مثل توظيف الزنوج والنساء في الصناعة وخدمة المعلومات العامة والتدريب، ومكتب الإسكان الصناعي والنقل والظروف المعيشية[٤٣]، وهو ما يوجب القول أن الوزارة أدت واجبها على نحو فاعل ، وتمكنت من مواجهة انعكاسات الحرب على العمل والعمال ، ولاسيما ان مواجهة الظروف الاقتصادية وقع على عاتقها على نحو خاص ، فلم يقتصر دورها على معالجة مشكلات العمل في داخل البلاد وإنما سد حاجة الجيوش المحاربة في خارجها.

ثأثير الحرب في العمال وأحوالهم

تطلبت ظروف الحرب إعداد جيش من العمال للعمل الصناعي وتوفير السلع الأساسية في الداخل ودفع الصناعة الحربية وتجهيز المقاتلين في الجبهة ، ناهيك عن انخراط الآلاف منهم في صفوف القوات المسلحة ، وقد تجاوز الطلب على العمال في كسب الأجور المعروض منهم، وقل عدد العمال المهرة في الصناعات المختلفة[٤٤].

وعلى الرغم من نقص الأيدي العاملة في الصناعات المختلفة وارتفاع الأجور نسبياً قبل دخول البلاد في الحرب[٤٥] ، فان تدني الأجور كان السمة البارزة في سنوات الحرب ، لذلك عمل قادة العمال جهدهم على رفع الأجور وتقليل ساعات العمل ، وتطلب ذلك في بعض الأحايين وفي ظروف معينة القيام بإضرابات[٤٦].

الإضرابات :

على الرغم من مشاطرة العمال الرأي العام الشعبي والرسمي بشعور الوطنية والظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد ، لكن الظروف القاسية دعت عدد من النقابات العمالية إلى الخروج عن طورها والمطالبة بتحسين أحوال منتسبيها وزيادة أجورهم[٤٧]، ليتبين هنا أن صناعة السفن الكبيرة كانت الأكثر أهمية في سنوات الحرب ، لارتباطها بالصناعة الحربية، فكانت الظروف القاسية التي تعرض لها عمال أحواض السفن سبباً في إضرابات متفرقة اختلفت بشدتها من صناعة إلى أخرى ، فلم يعترف أصحاب العمل بالنقابات التي مثلت العمال لتنوع المهن التي يعملون بها في تلك الصناعة[٤٨] ، ففي تشرين الثاني ١٩١٧ وقع حادث في أحواض السفن الكبيرة في مدينة سان فرانسيسكو *San Francisco* في ولاية كاليفورنيا *California*، إذ اضرب عمال اللحام في مصنع المعادن بسبب ظروف العمل القاسية وساعاته الطويلة التي كانت بين ١٤ – ١٨ ساعة في اليوم الواحد ، ناهيك عن انخفاض مستوى معيشتهم ، يقابله زيادة كبيرة في أرباح أصحاب المصانع ، لكنه أمكن تفادي نتائج الإضراب الذي استمر ثلاثة أيام، بعد ان تدخلت وزارة العمل وتداركت المشكلة وتوصلت إلى حل بالاتفاق بين الأطراف المتنازعة[٤٩] .

وفي السياق نفسه، كان عمال صناعة وإنتاج الفحم عرضة إلى الحيف من أصحاب العمل والمشغلين ، ففي آب ١٩١٧، أدلت لجنة الفحم برأيها أمام مجلس الدفاع الوطني ، أشارت فيه إلى النقص الكبير في الأيدي العاملة في مناجم الفحم وانخفاض مستوى أجور العاملين فيها . وعلى الرغم من تعهد المشغلين بدعمهم

للحكومة في الحرب ، أعترض اتحاد عمال المناجم المتحدة الأمريكية The *United Mine Workers* of *America* على الظروف القاسية التي يمر بها أعضائه، مما دفع الرئيس ويلسون إلى التدخل شخصياً وإرسال رسالة إلى الاتحاد يطلب منه فيها التعاون وتجاوز ظروف الحرب(٥٠) .

ولم تمض سنة واحدة على ذلك حتى دعا قادة الاتحاد إلى اجتماع عام مع مشغلي المناجم في إنديانا بولس *Indianapolis* في الثالث والعشرين من تشرين الأول ١٩١٨، لكن المشغلين لم يستجيبوا ، مما دفع القادة إلى الإعلان عن إضراب كبير في الأول من تشرين الثاني من العام نفسه ، فكان المفروض ان يصل عدد المضربين إلى ٤٠٠ ,٠٠٠ من عمال المناجم في خمس وعشرين ولاية منتجة للفحم ، فشعر الرئيس ويلسون بالعواقب الوخيمة لذلك ألإضراب ولاسيما ان البلاد مقبلة على موسم الشتاء ، فأبدى معارضته له وهو على فراش المرض قائلاً: ((**هو ليس غير مسوغ فحسب ، بل غير قانوني**)) أيضاً، مشيراً الى أنه سوف يتم تطبيق القانون والوسائل الأمنية لحماية المصالح الوطنية من أي طارئ(٥١) ، فقام وزير العمل وليام ويلسون – كان عامل مناجم ورئيس سابق للاتحاد – بالسعي لتفادي الإضراب بالوسائل الممكنة، وألقى اللوم على قادة النقابات ومشغلي المناجم على حد سواء، وتمكن ، أخيراً ، من التدخل والتوصل إلى اتفاق بين الطرفين(٥٢) .

دفعت ظروف الحرب الكونغرس الى ان يمنح الرئيس سلطات أوسع ليراقب وينظم ويشرف على الموارد الطبيعية والصناعات، فوضع حرية الكلام والصحافة تحت الرقابة تخوفاً من أعمال الجاسوسية والتخريب، وكانت من أشد أنواع الرقابة التي عرفتها البلاد(٥٣) ، وبدوره استغل الرئيس ويلسون تلك الصلاحيات في ضبط الإضرابات ، فقد أمر الجنود بالتدخل ضد عمال المعادن، وأعلن ان إضرابات عمال المناجم غير قانونية ، وأقنع الكونغرس بالتصويت على " قانون وب" Webb Act في عام ١٩١٨، والذي أضفى المرونة على " قانون شيرمان " ليسمح للمصدرين بالانتظام في

شركات أحتكارية (الكارتل) كي يتمكنوا من مقاومة منافسيهم الأجانب مقاومة أشد فعالية في الأسواق العالمية ، مما أثر بدوره على العمال بصورة عامة[٥٤].

ووجب القول ان سلاح العمال الفاعل، ويقصد به ألإضراب فقد أهميته على نحو كبير في سنوات الحرب ، فالظروف الحساسة التي مرت بها البلاد وقوانين التجسس وغيرها، والصلاحيات التي منحت للرئيس والتي استخدمت على نحو أساسي في وأد أي حركة إضراب أو احتجاج على قوانين العمل، قيدت الحركة العمالية في وسائلها، وبالتالي لم نلحظ إضرابات يعتد بها على المستوى العام للبلاد ، فالجميع كان مترقباً لما ستؤول إليه الحرب.

الهجرة وأوضاع العمال الزنوج

منذ آب ١٩١٤ عُرضت على الحركة العمالية في الولايات المتحدة الأمريكية فرص غير عادية لتعزيز مكانتها في المجتمع ، وحاول قادة الحركة استثمار تلك الفرص، التي تمثلت بانحسار الهجرة وندرة الايدي العاملة، ولاسيما الايدي العاملة الماهرة منها وارتفاع الأجور على نحو غير مسبوق، مما دعا أصحاب العمل إلى الشكوى من ذلك ومحاولة إيجاد البدائل[٥٥] . وعندما اشتركت الولايات المتحدة الأمريكية ، أخيراً ، في الحرب في نيسان ١٩١٧، لوحظ التأثير الفوري للحرب في العمل داخل البلاد ، الذي عبر عن نفسه في النقص في الأيدي العاملة ، وهو نقص كان محسوساً حتى قبل اشتراكها في الحرب – كما توضح قبل قليل – بدليل انخفاض التدفق الطبيعي للهجرة من معدل سنوي مقداره ١٠٠, ٦٦٢ مهاجر في المدة بين عامي ١٩١٢ و١٩١٤ إلى ٨٧٧,٢٥٧ مهاجر في المدة بين عامي ١٩١٥ و ١٩١٧[٥٦].

وبدا الأمر أكثر تعقيداً بعد اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب ، فلم يؤثر نقص الأيدي العاملة القادمة من أوربا على سوق العمل حسب ، بل ان انخراط أكثر من أربعة ملايين عامل في الجيش وذهاب عدد كبير منهم إلى القتال وتحول

قسم منهم إلى مصانع الإنتاج الحربي ، أثر في أحوال العمال على نحو كبير أيضاً [٥٧] .

لكن يبدو ان تلك الظروف قد هيأت فرصة ملائمة للعمال الزنوج لتحسين أحوالهم ، فعلى الرغم من قضائهم سنوات طويلة في العمل الزراعي والخدمة في المنازل ، نشطوا في هجرة كبيرة من الجنوب إلى الشمال ، حيث غادر بين ٦٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠٠ عامل زنجي في عام ١٩١٦ إلى ولايات الشمال ، فالفرص كانت متاحة أمامهم للعمل في الصناعات الحربية، ووظفت أعداد كبيرة منهم في الصناعات الإنتاجية أيضاً[٥٨] ، وهو ما كان سبباً في اضطراب كبير في علاقات العمل في الجنوب ، بعد توافر العمل الصناعي والأجور الجيدة في الشمال وارتفاع قيمة الايدي العاملة غير الماهرة [٥٩].

قابل الشماليون تلك الهجرة بالرفض وراحت صحفهم تحذر منها ، ولجأ عدد منهم الى أعمال شغب واعتداء ضد الزنوج ، كما هو الحال في مدينة سَينت لويس .St Louis بولاية مونتانا عام ١٩١٧، إذ تعرض أكثر من ١٥٠ زنجي إلى القتل والإصابة بجروح بليغة ، فضلاً عن أعمال الاعتداء المتكررة في ولايات الشمال طوال سنوات الحرب [٦٠]، في حين وجد العمال الزنوج أنفسهم، الانخراط في القوات المسلحة سوف يحسن من أوضاعهم ويضع حداً للتمييز العنصري بينهم وبين العمال البيض ، لكن اتضح ان ذلك لم يغير شيئاً ، إذ اشترك ٢٠٠,٠٠٠ عامل زنجي في جبهات القتال في أوربا ، وهناك عملوا في أعمال وضيعة في الجيش وقضوا أوقات طويلة في العمل مثل الشحن والتفريغ والحفر وغيرها ، وازدادت أحوالهم الصحية سوءاً وتعرضوا إلى أمراض الالتهاب الرئوي والأنفلونزا في فصل الشتاء لعام ١٩١٧– ١٩١٨، وقلة الاهتمام والتمييز في التجهيزات العسكرية والملابس والسكن والرعاية الصحية[٦١] .

وفي الأحوال جميعاً، يمكن الإشارة إلى ان إدارة الرئيس ويلسون، خلال سنوات الحرب، كانت ايذاناً بمرحلة جديدة في تاريخ الحركة العمالية في الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد اعترفت الادارة بحق العمل المنظم بالاشتراك في الشؤون السياسية

والصناعية في البلاد ، وبدوره حرص العمل المنظم على ضبط غاياته وأساليبه للتوافق مع العهد الجديد ، لكن ما يؤسف له انه منذ إعلان الهدنة في تشرين الثاني ١٩١٨، بدأ الصراع بين العمل ورأس المال وبدأت سلسلة طويلة من الإضرابات مع نهاية عام ١٩١٨، بسبب انعكاسات الحرب[٦٢] ، وهو ما يستدعي دراسة أخرى مفصلة وشاملة .

الخاتمة

على الرغم من تأخر الولايات المتحدة الأمريكية في إعلانها للحرب على المانيا ودول الوسط، فإن تأثيرات الحرب في الشعب الأمريكي، ولاسيما الحركة العمالية كانت واضحة ، سواء في الجانب السياسي أو الاقتصادي، فقد كان لها نصيب من تلك الأوضاع، فتأثرت بإجراءات الحرب على نحو كبير والقي على عاتقها مهمات كثيرة ، فلم يقتصر دورها على الإسهام في دفع الصناعة الحربية ووسائل الإنتاج الأخرى حسب ، وإنما بالمشاركة الفعلية في الحرب والقرار السياسي أيضاً.

ووجد قادة الحركة العمالية في الحرب فرصة للتقرب إلى ادارة الرئيس ويلسون وإظهار حسن نيتهم وخوفهم على أمن البلاد القومي، فسهلوا مهمتها في تجنيد العمال والاشتراك في اللجان الحكومية المختلفة، إلى جانب ان اشتراك عدد من أولئك القادة في مجلس الدفاع الوطني أكسبهم أهمية في المجتمع وعزز من موقفهم تجاه أعدائهم، ولاسيما الاشتراكيين منهم، الذين بدا موقفهم مناقضاً لسياسة الدولة على نحو عام .

واستبشر العمال خيراً في التشريعات التي صدرت متزامنة مع اندلاع الحرب، ولاسيما " قانون كلايتون " الذي استثنى النقابات العمالية من تطبيق " قانون شيرمان " المناهض للاحتكار ، لكن آمالهم تبددت مع دخول البلاد الحرب ، فقد شُرعت قوانين جديدة وصلاحيات منحت للرئيس حدت من نشاط الحركة العمالية وسعيها الى تحقيق مطالبها.

الملاحظ ان ثمة فرصة تهيأت لوزارة العمل لبذل جهودها في تأمين ودفع الصناعة الحربية والإنتاجية الأخرى، وفي تذليل العقبات التي تواجهها، ولاسيما نقص الأيدي

العاملة والمشكلات التي تتمخض عنها ، وقد ساعد على ذلك التعاون بين وزيرها وليام ويلسون الذي كان، في بداية حياته، عاملاً وأحد قادة الحركة العمالية .

واجه العمال ظروف قاسية في سنوات الحرب من قبيل انخفاض الأجور وازدياد ساعات العمل واستغلال أصحاب الشركات والمصانع الحرب في مضاعفة أرباحهم مستفيدين من تعطيل القوانين الخاصة بحقوق العمال وانشغال الحكومة بتهيئة متطلبات الجيش في جبهات القتال وتأمين الجبهة الداخلية ، ناهيك عن ظروف العمال الزنوج الذين تعرضوا إلى المشاق والتمييز العنصري على نحو كبير خلال تلك المدة .

الهوامش

(١) للاطلاع على تفاصيل أكثر عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب ونتائجها ، ينظر : حسن علي سبتي الفتلاوي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها ١٩١٤– ١٩٢١،بغداد ، ٢٠٠٠.

(٢) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ١٤٥– ١٤٦.

(٣) كلود جوليان ، الحلم والتاريخ أو مئتا عام من تاريخ أمريكا ، ترجمة نخلة كلاس ، ط ٢، دار طلاس للدراسات ، دمشق ، ١٩٨٩، ص ١١٩.

(4) Frank Tracy Carlton , Organized Labor in American History, D. Appleton Company , New York , 1920, Pp. 283– 284.

(٥) الممثل الحقيقي للحركة العمالية الأمريكية ، تأسس في عام ١٨٨٦، وأصبح صموئيل غومبرز رئيساً له حتى وفاته عام ١٩٢٤، ضم الاتحاد معظم النقابات والاتحادات الوطنية والدولية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وحقق مكاسب مهمة للحركة العمالية مثل تقليص ساعات العمل ورفع الأجور وتحسين المستوى الاجتماعي والثقافي لأعضائه ، وعلى الرغم من عدم إيمانه بالعمل السياسي لأعضائه ، لكنه وجد له فرصة ملائمة= =للاشتراك في العمل مع الحكومة عام ١٩١٤ لتجاوز ظروف الحرب . للمزيد من التفصيل عن عمل الاتحاد والاتحادات التابعة له ينظر :

American Federation of Labor , History Encyclopedia Reference Book, A.F.L . Press , Washington, D.C., 1919.

(6) Alexander Trachtenberc, The American Labor Year Book 1917-18, New York , Pp. 43- 44.

(7) Ibid., Pp. 44- 45.

(8) Frank Tracy Carlton ,Op. Cit., P. 284.

(٩) ستيفن فنسنت بنيه ، أمريكا ، ترجمة عبد العزيز عبد المجيد، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات ، القاهرة ، ١٩٤٥، ص ١٧٣.

(١٠) عبد الفتاح حسن أبو عليه، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٧، ص١٦٨- ١٦٩.

(11) Samuel Gompers, American Labor and the War ,George H. Doran Company New York, 1919, P. 75.

(12) Committee on Public Information the Secretary of State the Secretary of War , Labors Attitude , Special Service for Employers , Bulletin, No. 3, March , 1918 Washington D. C., 1918 , Pp. 4-5.

(١٣) جورج لوفران ، الحركة النقابية في العالم ، ترجمة الياس مرعي ، ط٣، منشورات عويدات، بيروت ، ١٩٨٦، ص٥٥.

(١٤) المصدر نفسه.

(15) Alexander Trachtenberc, Op. Cit., P. 11.

(16) Samuel Gompers, Op. Cit., Pp. 83- 84.

(17) Alexander Trachtenberc, Op. Cit., P. 12 ; Samuel Gompers, Op. Cit., P. 84.

(18) Samuel Gompers, Op. Cit., Pp.66 - 67.

(19) Alexander Trachtenberc, Op. Cit., P. 13.

(20) Ibid., P. 13.

(٢١) مؤرخ وسياسي روسي ليبرالي ، مؤسس وزعيم وأكثر الأعضاء البارزين في الحزب الديمقراطي الدستوري (كاديت) في الحكومة المؤقتة الروسية ، وكان المسؤول عن السياسة الخارجية ، حاول جاهداً منع خروج روسيا من الحرب العالمية الأولى . أصبح وزيراً للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة . عارض بشدة المطالبة الشعبية من أجل السلام بأي ثمن وتمسك بقوة بتحالفات روسيا في زمن الحرب . في العشرين من نيسان أرسلت حكومته مذكرة الى بريطانيا وفرنسا (أصبحت تعرف باسم ملاحظة مليكوف) تعلن فيها ان روسيا ستفي بالتزاماتها تجاه الحلفاء وشن الحرب طالما كان ذلك ضرورياً ، وطالب الجنود والمواطنين في بتروغراد باستقالته . ينظر:

https: en- Wikipedia.org / wiki/ Pavel_Milyukov.

(22) Alexander Trachtenberc, Op. Cit., P. 14.

(٢٣) تأسس عام ١٩٠١ من قبل يوجين دبس *Eugene V. Debs* (١٨٥٥- ١٩٢٦) < انتقد الحزب منذ تأسيسه سياسة الإدارة الأمريكية الخارجية، ورأى أن الحروب الاستعمارية تؤثر في العمال وأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية، كما أعلن رفضه لما اسماه " التوسع الامبريالي الاستعماري لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية "، وأن على الطبقة العاملة أن تسعى، من خلال قوتها في التصويت، الى أن تنقل إلى نفسها القوى الصناعية الكبرى من أيدي فئة صغيرة متسلطة، ومنعها من مراكمة البضائع ورأس المال الفائض وإرساله إلى الخارج، في ظل الإفادة من الحروب الاستعمارية . للتفصيل عن الحزب وبرنامجه ينظر :

Ethelwyn Mills, Legislative Program of the Socialist Party , Chicago, 1934; James Oneal , Labor and the Next War , Published by the Socialist Party of the United States , Chicago , 1905.

(24) Alexander Trachtenberc, Op. Cit., P. 47.

(25) Ibid., P. 48.

(26) Ibid., P. 51.

(٢٧) هوارد زِنْ ، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة من ١٤٩٢، ج ٢، ترجمة شعبان مكاوي ، ط٢، القاهرة ، ٢٠٠٩،ص٢١-٢٢.

(٢٨) المصدر نفسه ،ص٢٢-٢٤.

(٢٩) كلود جوليان ، المصدر السابق ،ص١١٧.

(٣٠) هوارد زِنْ ، المصدر السابق،ص٢٥.

(٣١) المصدر نفسه ،ص٢٦.

(32) Alexander Trachtenberc, Op. Cit., P. 15.

(33) Edwin E. Witte , The Development of Labor Legislation and its Effect upon the Welfare of the American Workmen, The University of Illinois , 1954, P. 3.

(٣٤) " النقابات في الولايات المتحدة الأمريكية "، إعداد مكتب العمل الدولي بجنيف، ترجمة مصطفى حسني ،مطابع الدار القومية ، القاهرة ، د. ت، ص ٢٢.

(35) Morgan O. Reynolds, Power, and Privilege Labor Unions in America, New York, 1984., P. 94.

(36) Charles Norman Fay , *Labor in* Politics or Class versus Country, New York, 1920, P. 41.

(37) Alexander Trachtenberc, Op. Cit., P. 15.

(38) Ibid., Pp. 16-19.

(39) Ibid., P.19.

(40) Henry Elmer Hoagland , Wage Bargaining on the vessels of the Great Lakes, University of Illinois Studies in the Social Sciences, Vol. VI, No. 3, September 1917, P. 332.

(٤١) لمزيد من التفصيل عن تلك المنازعات وأسبابها ونتائجها ، ينظر :

Joseph P. Goldberg and William T. Moye , The First Hundred Years of the Bureau of Labor Statistics, 1884 - 1984 , U.S. Government Printing Office , Washington, D.C., 1984 , Pp. 321- 398.

(42) Louis F. Post , The Work of the Department of Labor of the United States during the War, The Scientific Monthly , Vol. 8 , No. 4 , April 1919 , Pp. 333-334.

(43) Ibid., Pp.331- 333.

(44) Ibid., P. 334.

(45) Ibid., P. 332.

(46) Charles A. Beard and William C. Bagley, The History of the American People, The Macmillan Company , New York , 1920, P. 512 .

(47) Frank Tracy Carlton , Op. Cit., P. 284.

(48) Henry Elmer Hoagland , Op. Cit., P. 100.

(49) Walter V. Woehlk, Union Labor *in Peace* and War. San Francisco, 1918, Pp.86- 87.

(50) Cecil Carnes , Johan L. Lewis Leader of Labor , New York , 1936, Pp..16- 17.

(51) Ibid., P.24 .

(52) Ibid., P. 24.

(٥٣) تشارلز وماري بيرد ، تاريخ الولايات المتحدة الأميركية ، ج ٢ ، منشورات مكتبة أطلس، دمشق ، د. ت ، ص ٢١٦.

(٥٤) كلود جوليان ، المصدر السابق ،ص١١٩.

(55) Frank Tracy Carlton , Op. Cit., Pp. 285- 286.

(٥٦) كريم صبح ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وموقفها من الهجرات الوافدة : الإجراءات التشريعية ونتائجها ومسوغاتها ١٩١٧- ١٩٢٧، " الآداب " (مجلة)، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد ٩٩، ٢٠١٢، ص ٨-٩.

(57) Marshall Olds , The High Cost of Strikes , New York and London, 1921, P.18.

(58) Elizabeth Lawson , History of American Negro People (1619-1918), Second Printing , New York , 1941, P. 96 .

(59) Ibid., P. 96 .

(60) Eric Arnesen , Encyclopedia of U. S . Labor and Working-Class History, Vol. 1 , New York , 2007, P. 1293 .

(61) Elizabeth Lawson, Op. Cit., Pp. 97-98.

(62) Frank Tracy Carlton , Op. Cit., P. 288.